

33) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان - (الدرس 23: ثمرات الإحسان).

سعد الخثلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. ثمرات الاحسان. الحمد لله اهل الكريم الجواد الملك الذي تفرج بالخلق والانجاد. والصلاة والسلام على خير العباد - 00:00:00

محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الميعاد. وبعد فان من الامور التي امر الله تعالى به عباده واخبر بانه يحب من اتصف به. الاحسان. قال الله تعالى - 00:00:30

طه يأمر بالعجل والاحسان. وقال ان الله يحب المحسنين. وقد تكرر قوله سبحانه والله يحب المحسنين. في القرآن العظيم خمس مرات. وهذا يدل على فضل الاحسان وعلى عظيم موقعه من الدين. وانه ينبغي ان يحرص المسلم على الاتصاف به. حتى يكون من - 00:00:50

هؤلاء المحسنين الذين اخبر الله تعالى بانه يحبهم. والاحسان يكون في عبادة الله ويكون في التعامل مع الخلق. اما الاحسان في عبادة الله فقد جاء في حديث جبريل الطويل. وجاء فيه ان جبريل قال ما الاحسان - 00:01:20

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. فذكر مرتبتين للاحسان في عبادة الله. المرتبة الاولى مرتبة الطلب والسؤال ان - 00:01:40

اعبد الله كأنك تراه فيستحضر العبد مراقبة الله تعالى له واطلاعه عليه. فاذا قام الى الصلاة مثلا اجتهد في الخشوع فيها وكأنه يرى الله تعالى امامه. فيستحضر عند الركوع الخضوع لله - 00:02:00

استحضروا عند السجود انه سجد تعظيما وخضوعا وتذللا للرب جل جلاله. المرتبة الثانية مرتبة الخوف والهرب وهي دون المرتبة الاولى. اي ان عجزت عن ان تعبد الله كأنك تراه فاعبده عبادة - 00:02:20

الخائف منه فتعبد الله تعالى وانت تستحضر ان الله تعالى يراك ويطلع عليك. فتستحي من نظر اليك فاذا هممت بمعصية تذكرت ان الله تعالى يراك فتركها خوفا من الله تعالى - 00:02:40

بعض السلف لا تجعل الله تعالى اهورن الناظرين اليك. ومن اعظم اسباب عدم الخشوع في الصلاة او ضعف غياب هذه المعاني عن المصلي. والا فالمصلي الذي يصلي كأنه يرى الله تعالى امامه. ويستحضر - 00:03:00

عظيم مقام المناجاة بين يدي رب العالمين سيخشع في صلاته. واما الاحسان الى الخلق فينبغي ان يعود يسلم نفسه على البذل والعطاء بكل ما يستطيع. بعلمه وماله وجاهه وبدنه. ويتأكد الاحسان - 00:03:20

الى ذوي الحاجات من اليتامى والفقراء والارامل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة مسكين كالمجاهد في سبيل الله. وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر. ويقول النبي صلى الله عليه - 00:03:40

وسلم في شأن كفالة اليتامى انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. وأشار باصبعيه السبابة والوسطى وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث مرات فاعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت الى فيها ثمرة لتأكلها. فاستطعمتها

ابنتاها فشقت - 00:04:00

الثمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما. فاعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب

لها بها الجنة. او اعتقها بها من النار. ما اعظم - 00:04:30

الله تعالى واحسانه لعباده بسبب تمرة جادت بها هذه المرأة المسكينة الى ابنتيها اوجب الله تعالى لها بها الجنة. ويتأكد الاحسان كذلك في حق الغارمين المدينين الذين ابتلوا الديون عليهم واودعوا في السجون وانقطعوا عن اطفالهم واسرهم. ضاقت بهم الحيل وضاقت بهم انفسهم - 00:04:50

وربما بعضهم يبقى قابعا في السجن لسنوات طويلة. فما اعظم اجر من نحسن اليهم وتسبب في قضايا ديونهم بنفسه او بجاهه وشفاعته. واعاد هذا الاب المسكين الى طفاله واسرته اعظم من ذلك ان الدائن نفسه يحسن الى هذا المعسر. فيتجاوز عنه ويسقط عنه الديون التي له في ذمته - 00:05:20

ابتغاء الاجر من الله تعالى. عن ابي مسعود البصري، رضي الله عنه، قال قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء. الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان - 00:05:50

يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر. قال قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه. تجاوزوا عنه ومما يتأكد الاحسان فيه من للانسان عليه سلطة من الخدم والعمال والسائقين ونحوهم - 00:06:10

ان من الناس من يحتقرهم ويتعامل معهم بفضاظة وغلظة وسوء خلق. وربما بخسهم حقوقهم الذي يسيء الى هؤلاء ربما يسلط الله عليه من المصائب والبلايا بسبب ظلمه واساءته لهم واذا كان الله تعالى قد اوصى بالاحسان الى الممالك وهم ممالك يباعون ويشتررون. فكيف هؤلاء الاحرار - 00:06:30

الذين الجأهم الفقر والحاجة للعمل عندك. يقول الله تعالى في شأن الاحسان للممالك واعبدوا ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. الى قوله وما ملكت ايمانكم. ومن رخص حقا لعامل فان الله تعالى سيكمن خصمه يوم القيامة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله - 00:07:00

ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. وذكر منهم ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطي اجره والاحسان له مجالات عديدة ترجع هذه المجالات الى الاحسان بالقول والى الاحسان بالفعل والى الاحسان - 00:07:30

تعني بالمال فالاحسان بالقول بان يختار الانسان اطيب الكلام. قال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. فيعود الانسان لسانه على الا يتكلم الا لا بالجميل من القول مع جميع الناس. ويتأكد ذلك في حق من له عليه حق كالوالدين. فان الله تعالى قال - 00:07:50

وقل لهما قولا كريما. واما الاحسان بالفعل فبان يعامل الانسان الناس بمثل ما احب ان يعاملوه به. فكما يحب ان يعاملوه به بالاكرام والاحترام فيعاملهم كذلك. واما الاحسان بالمال فيكون بمساعدة ذوي الحاجات من الفقراء والمساكين والارامل ونحوهم. ومن صور الاحسان في رمضان - 00:08:20

تفطير الصائمين فمن يدفع قيمة التفطير فهو محسن. ومن يقيم بالخدمة والاشراف على موائد التفطير فهم ومحسن اللهم اجعلنا من المحسنين الذين تحبهم ووفقنا لما تحب وترضى من الاقوال والأعمال واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:08:50

محمدا وعلى اله وصحبه وصحبه - 00:09:20